أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص أنموذجاً

د. ايمان سلطان شروف
مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس
جامعة البعث
اختصاص: السياسات التربوية واستراتيجيتها

د. راما أحمد مندو
مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس
جامعة البعث
اختصاص: تقنيات التعليم/إدارة مراكز التعلم وخدماتها

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تحديد أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص أنموذجاً في كل من مجالات (إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع، البحث العلمي، والتدريب والتعليم والاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف)، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وإعداد استبانة مؤلفة (39) بنداً موزعة على أربع مجالات، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على أفراد البحث والبالغ عددهم (62) عضو هيئة تعليمية في الفصل الثاني للعام الدراسي 2022-2023م.وقد تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

– موافقة أفراد البحث وبدرجة مرتفعة على أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي وضرورة تفعيل هذه الأدوار المحددة في أداة البحث بمتوسط حسابي (2.70)، وحصل مجال إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع على درجة موافقة مرتفعة بمتوسط حسابي (2.70)، وحصل مجال البحث العلمي على درجة موافقة مرتفعة بمتوسط حسابي (2.80)، وحصل مجال التدريب والتعليم على درجة موافقة مرتفعة بمتوسط حسابي (2.65)، وحصل مجال الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف على درجة موافقة مرتفعة بمتوسط حسابي (2.64).

– عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي تعزى لمتغيري القدم الوظيفي والعمل الإداري.

الكلمات المفتاحية: أدوار كليات التربية السورية-خدمة المجتمع المحلي.

The Roles Of The Syria Faculties Of Education In Serving The Local Community From The Point Of View Of Educational Staff In The Faculty Of Education In The City Of Homs As A Model

Dr. Iman Sultan Shrouf
Dr. Rama Ahmed Mandu

Abstract

The research aims to determine The roles of the Syria faculties of education in serving the local community from the point of view of Educational staff in the faculty of Education in the city of Homs as a model in each of the fields (preparation of trained and qualified manpower to bring about development in society, scientific research, training and education, scientific advice and awareness), To achieve the aims of search, they used the descriptive approach in its survey style, and setting a detection divided to /39/ items distributed over four fields, and its validity and stability have been confirmed, and then applied

to research individuals and Their number is (62) members of the educational staff in the second semester of the academic year 2022-2023. Several results were reached, the most important of which are:

- The approval of the research personnel, with a high degree, on the roles of the Syria faculties of education in serving the local community , and the need to activate its role in serving the local community. and an arithmetic average of (2.70), and the field (preparation of trained and qualified manpower to bring about development in society) got a degree approval is high with an arithmetic average of (2.70), and the field (scientific research) got a degree approval is high with an arithmetic average of (2.80), and the field (training and education) got a degree approval is high with an arithmetic average of (2.65), and the field (scientific advice and awareness) got a degree approval is high with an arithmetic average of (2.64),
- There are no differences between the averages of the research individuals' responses about the roles of the Syria faculties of education in serving the local community due to the variables of employment periods and managing position.

Keyword : The roles of the Syria faculties of education - serving the local community.

المقدمة:

تعد الجامعة ومؤسساتها العلمية والتربوية والبحثية التابعة لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع وتوجيهه المسار الصحيح والفاعل نحو التطور والرقي واللحاق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم لكي يواكب المجتمع تلك التطورات ويتعامل معها ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشاملة في مختلف الميادين، ولذلك" أصبح الدور الذي تقوم به الجامعة ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيها، وأصبح هذا الدور لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطالب كونه عضو فاعل في المجتمع وإنما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة ليكون الطالب عنصراً اجتماعياً فاعلاً ومؤثراً في مجتمعه". (الحسناوي ،2010)

وتعد كليات التربية في سورية إحدى المؤسسات التعليمية التربوية المسؤولة عن إعداد المعلمين المؤهلين للتدريس بمراحل التعليم قبل الجامعي بمختلف مستوياته، والمرشدين النفسين، والأخصائيين النفسين، والمسؤولين عن إدارة المدارس وتقنيات العليم فيها.وقد حدث تطور في وظائف كليات التربية في سورية حيث لم يقتصر دورها على التعلم الأكاديمي وتخريج الآلاف من حملة الشهادات العلمية أو البحث العلمي فحسب بل امتد ليشمل خدمة المجتمع المحلي حيث أصبحت تنظم العديد من الدورات والمبادرات التي تحرص على تقديم خدمات متنوعة للمجتمع مثل دورات محو الأمية وتقديم الدعم النفسي. ورغم التطور الذي حدث في وظيفة خدمة المجتمع فإن المتتبع لنتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الواقع الحالي لدور الجامعات السورية في خدمة المجتمع يجد أنها تؤكد على أن وظيفة خدمة المجتمع مازالت قاصرة في عظم الجامعات السورية ولا توجد سياسات واضحة وإجرائية لممارسة خدماتها في المجتمع.

- **مشكلة البحث:**

على الرغم من حيوية وحتمية الدور المجتمعي لكليات التربية، وتضمين أنظمتها ولوائحها أهداف تسعى لخدمة المجتمع المحلي من خلالها. وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل إداراتها لإيجاد صيغة تفاعل

وتلاحم مع مجتمعاتها المحمية، إلى أن الواقع يشير إلى قصور كليات التربية عن أداء أدوارها بشكل فعال في خدمة المجتمع المحلي. وبحكم عمل الباحثتان في كلية التربية بمدينة حمص فقد لاحظتا عدم قيام كلية التربية بدورها بشكل فعال في خدمة المجتمع المحلي وهذه الملاحظة تتفق مع شكاوى العديد من أفراد المجتمع من عدم تقديم الكلية للخدمات التربوية والنفسية المأمولة منها بشكل منظم ومؤسسي حيث يضطر عدد من أفراد المجتمع إلى استشارة أعضاء الهيئة التعليمية بشكل فردي وذلك كل منهم حسب اختصاصه، كما ولاحظتا عدم وجود تعاون بين الكلية ومؤسسات المجتمع المحلي في مجال البحث العلمي وخاصة في ظل الظروف التي تمر بها الجمهورية العربية السورية وزيادة المشكلات التربوية والتعليمية والاجتماعية فيها، رغم أنه من إحدى أهداف الكلية تلبية حاجات المجتمع من الخدمات التربوية والنفسية من خلال إقامة دورات تدريبية وتأهيلية، وإحكام التفاعل بين الكلية وما في المجتمع من مؤسسات ومنظمات تتكامل مهامها وأهدافها مع مهام الكلية وأهدافها. وهذا ما دفعهما لإجراء مقابلات مع عدد من أعضاء الهيئة التعميمية في الكلية وقد اتفقت إجاباتهم بنسب مرتفعة على أن هناك قصوراً في خدمة الكلية للمجتمع المحلي وقد جاءت أوجه القصور مرتبة بحسب درجة الاتفاق كالآتي: عدم توفر أي من المراكز الاستشارية أو المراكز البحثية لإفادة أفراد و مؤسسات المجتمع المحلي، عدم توفير الكلية أي من برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية لأفراد المجتمع المحلي بشكل منظم وعلى مستوى الكلية، عدم قيام الكلية بدورات للعاملين في مؤسسات المجتمع المحلي بغية تطوير مهاراتهم الأدائية، ضعف التواصل بين كلية التربية ومؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي .

ونظراً لأهمية التواصل المتبادل بين كليات التربية والمجتمع المحلي بمؤسساته وأفراده ونظراُ لأوجه القصور في أداء الكليات في خدمة المجتمع المحلي والتي أشارت إليها معظم الدراسات السابقة مثل دراسة عامر (2007) وحراحشة (2009)، والسهلي (2018)، والتي أحستها الباحثتان أيضاً باعتبارهما جزء من المجتمع المحلي، تبين لهما أن هذا الضعف في وظيفة خدمة المجتمع المحلي قد يعود إلى عدم وجود رؤية واضحة عن أدوار كلية التربية في خدمة المجتمع المحلي ولذلك جاء هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص؟

وينجم عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص في مجال (إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع)؟
2- ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص في مجال (البحث العلمي)؟
3- ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص في مجال (التدريب والتعليم)؟
4- ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص في مجال (الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف)؟

- **أهمية البحث:** تنبع أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

1- تحديد أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي في مجالات (إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع- البحث العلمي- والتدريب والتعليم -الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف).
2- قد تستفيد الجهات المسؤولة عن كليات التربية السورية وكل من له صلة بها من البحث الحالي لتفعيل دور الكليات في خدمة المجتمع المحلي والعمل على تطويره وتقدمه.

3- مواكبة هذا البحث للاتجاهات العالمية المعاصرة الداعية إلى تطوير دور كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي.

4-فتح المجال أمام الباحثين الآخرين لإجراء المزيد من الدراسات وتحديد أدوار مؤسسات التعليم العالي الأخرى في خدمة المجتمع المحلي وتحقيق التكامل في الخدمات المقدمة له.

- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق النقاط الآتية:

1- تعرف أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي في مجالات (إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع-والتدريب والتعليم -الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف-البحث العلمي).

2- دراسة أثر بعض المتغيرات الوظيفية على تحديد أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص (متغير العمل الإداري، القدم الوظيفي).

3- التوصل إلى بعض المقترحات على ضوء نتائج البحث يمكن من خلالها العمل على تفعيل دور كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي.

-فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي تعزى إلى متغير القدم الوظيفي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي تعزى إلى متغير العمل الإداري.

-متغيرات البحث:

- **المتغيرات المستقلة وهي:**

1-القدم الوظيفي: (أقل من خمس سنوات، خمس إلى ما دون عشر سنوات، عشر سنوات وأكثر).

2-العمل الإداري: ممارسة العمل الإداري، عدم ممارسة العمل الإداري.

- **المتغير التابع:** آراء أفراد عينة البحث حول أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي.

- حدود البحث:

- **زمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022م.
- **مكانية:** كلية التربية بمدينة حمص.
- **بشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص.
- **موضوعية:** اقتصر البحث على أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي في مجالات (إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع-والتدريب والتعليم -الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف-البحث العلمي).

-المصطلحات والتعريفات الإجرائية للبحث:

- **الأدوار:** تشير إلى مجموعة من أنماط النشاط أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في موقف معين، وتتحدد الأدوار من خلال ما يسمى بتوقعات الدور وهي تمثل الالتزامات والمسؤوليات المتعارف عليها والتي تقع على عاتق من يشغل الدور (كيلاني،2005، ص 58).
- **وتعرفها الباحثتان إجرائياً:** بأنها الوظائف والمهام والأنشطة والإجراءات التي يتوقع أفراد المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة أن تقوم بها كليات التربية السورية في مجالات (إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع-البحث العلمي -والتدريب والتعليم -الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف).
- **كليات التربية السورية:** بأنها مؤسسات علمية رسمية مستقلة ذات هيكلية تنظيمية واكاديمية تتمثل وظائفها الرئيسة في التدريس وإعداد القوى البشرية ذات الكفايات العالية للعمل في المجالات التربوية والنفسية والتخصصات النوعية ذات الصلة بها، وتأهيل الأطر للقيام بالبحث العلمي في المجالين التربوي والنفسي، والمساهمة في خدمة المجتمع وتطويره (وزارة التعليم العالي معايير NARS،2011، ص29).
- **المجتمع المحلي**: "هو منطقة جغرافية أو سكانية أو مجموعة صناعية أو خدمية أو مهنية تقدم لها مؤسسات التعليم برامج أو خدمات تعليمية أو تدريبية أو استشارية تدخل ضمن نطاق اهتماماتها أو تخصصها أو حاجتها" (الطيطي وأبو ساكور، 2011، ص 18).
- **وتُعرِّفه الباحثتان إجرائياً:** ما هو داخل كليات التربية السورية، وما هو خارجها أي المجتمع المحيط بها وما يوجد به من افراد ومؤسسات مختلفة.
- **وتعرف الباحثتان إجرائياً:** أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي: بأنها جميع الأنشطة والأعمال والبرامج التي تقدمها كليات التربية السورية لخدمة المجتمع المحلي في كل من مجالات (إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع -البحث العلمي -والتدريب والتعليم -الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف) وذلك بهدف تلبية حاجاته وتحقيق متطلباته وحل مشكلاته، ويم تحديدها وفق درجة موافقة أفراد البحث عنها كما وردت في أداة البحث المعدة من قبل الباحثتان لهذا الغرض.

-دراسات السابقة:

- **دراسة ايكنمان و بلومنكتون (Eigenman& Bloomington,2005) بعنوان The Role of College Faculty in Student Learning and Engagement**

هدفت الدراسة التعرف إلى دور كليات التربية في تعليم ودمج الطالب في الحياة واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت أداة الدراسة من استبانة للطلبة واستبانة لأعضاء هيئة التدريس وتكونت عينة الدراسة من (20226) طالب وطالبة و (14336) عضو من أعضاء هيئة التدريس بكليات الولايات المتحدة الأمريكية وكان من أهم نتائج الدراسة: أن اندماج الطلبة وتفاعلهم مع المحاضرات كان ايجابياً بنسبة أكثر من أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة. أن اندماج أعضاء هيئة التدريس بالكليات وتفاعلهم في المجتمع كان إيجابياً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- **دراسة عامر (2007) بعنوان تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.**

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة واستخدم الباحث النهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (34) عضو من أعضاء هيئة التدريس وتكونت أداة الدراسة من المقابلة المقننة وكانت من أهم النتائج: وضع تصور

للنهوض بدور الجامعة في خدمة المجتمع يقوم على تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع إجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية. إنشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات وتوجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات المجتمع والتي تخدم المجتمع وتعمل على تطويره.

- دراسة حراحشة (2009): دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

هدفت الدراسة التعرف إلى وجهات نظر هيئة التدريس في دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع، و قام الباحث بتطوير استبانة لجمع البيانات تكونت من (25) فقرة قام بتوزيعها على مجتمع الدراسة المكون من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك، والعاملين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2008/2007م والبالغ عددهم (124)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاءت بدرجة كبيرة. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، و لمتغير الخبرة بين ذوي الخبرة لصالح ذوي الخبرة 10 سنوات فأكثر.

وبناء على النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات كان من أهمها: أن تضع الجامعة كافة إمكانياتها المادية والبشرية وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي، زيادة التفاعل والتواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي من خلال الندوات والمؤتمرات والاستشارات العلمية، إجراء دراسات أخرى حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في مجالات أخرى متعددة.

- **دراسة (Luvalo, 2014) بعنوان The Role of Higher Education in Social Transformation and Rural Development**

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى مشاركة الجامعات في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخدمة المجتمع، وخاصة في المناطق الريفية، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة أسلوب البحث النوعي الذي أجري في جامعتين ريفيتين في جنوب أفريقيا، وتم تصميم الاستبيانات وإجراء المقابلات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: اضطلاع مؤسسات التعليم العالي -إلى جانب التعليم والبحث- بدور مهم في عملية تغيير حياة السكان في المناطق الريفية وكثيراً ما اعتبرت الجامعات مؤسسات رئيسة في عملية التغير الاجتماعي والتنمية والدور الأكثر وضوحاً للجامعات هو إنتاج العمالة ذات المهارات العالية وإنتاج البحوث لتلبية احتياجات المجتمع، وأن التعليم العالي له دور محوري في التحول الاجتماعي، وبالتالي خدمة المجتمع من خلال التدريب المستمر على نطاق واسع لطلبة الجامعات

- **دراسة أجري شارما (Sharma, 2015) بعنوان Role Of Universities In Development Of Civil Society And Social Transformation**

هدفت الدراسة التعرف على مدى مساهمة الجامعات في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة أسلوب البحث النوعي لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجامعات تساعد على توفير المعارف والمهارات الجديدة اللازمة لمواجهة تحديات التنمية المستدامة في المجتمع المحلي، وفي زيادة الوعي العام وتوفير الشروط المسبقة لاتخاذ القرارات المستنيرة. وتعد الجامعات مؤسسات رئيسة في عمليات التغيير الاجتماعي والتنمية، ويتمثل الدور الأهم لها في إنتاج القوى العاملة ذات المهارات العالية والإنتاج البحثي لتحقيق الأهداف المتصورة. وهناك دور آخر يمكن للجامعات أن تضطلع به في بناء مؤسسات جديدة للمجتمع المدني، وهو تطوير قيم ثقافية جديدة لإبراز التحول الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي في المجتمع.

- **دراسة السهلي (2018) بعنوان دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع تصور مقترح.**

هدفت الدراسة الكشف عن دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي، للوصول إلى بلورة تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بالجامعات السعودية في مجال خدمة المجتمع، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استبانة تم تطبيقها في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438-1439 هـ على عينة مكونة من (106) عضو هيئة تدريس من جامعات أم القرى، والملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والمجمعة، والجوف، أي بنسبة (9.03%) من المجتمع الأصلي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن دور كليات التربية في مجال جاء مرتفعاً حيث حصل البعد المعرفي على متوسط حسابي بلغ (3.71)، بينما حصل البعد الاجتماعي على متوسط حسابي (3.49)، أما البعد التوعوي التثقيفي فقد حصل على متوسط حسابي بلغ (3.19)، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً يفيد في تفعيل و تطوير دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي ومنها: تحفيز أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السعودية للقيام بأبحاث ميدانية للتعرف على المشكلات التي تواجه المجتمع، وتنمية مفهوم خدمة المجتمع لدى طلبة كليات التربية من خلال تضمين الخطط الدراسية لمسارات تعزز ذلك المفهوم.

- **تعقيب على الدراسات السابقة:**

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة، أن منها من كشف عن دور كليات التربية في خدمة المجتمع كدراسة السهلي(2018) التي استهدفت الكشف عن دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي و دراسة (Eigenman& Bloomington,2005) و من الدراسات ما كشف دور الجامعة ككل في خدمة المجتمع كدراسة عامر (2007) و دراسة حراحشة (2009) و دراسة شارما (Sharma, 2015) التي هدفت التعرف على مدى مساهمة الجامعات في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، دراسة (Luvalo, 2014)التي هدفت التعرف إلى مدى مشاركة *الجامعات في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخدمة المجتمع

وبصفة عامة يمكن القول إن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في توجيه نظر الباحثتين إلى مفهوم ومجالات وآليات خدمة المجتمع وأهم الأدوار التي يجب أن تقوم بها كليات التربية في خدمة هذا المجتمع وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في سعيها إلى دراسة شؤون خدمة المجتمع بكليات التربية، وعلى الرغم من إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التي عرضت لها الباحثتين آنفاً إلا أن هناك اختلافاً يمكن إجماله في تركيز الدراسة الحالية على الوقوف على الأدوار الجديدة التي يجب أن تقوم بها كليات التربية السورية (كلية التربية بمدينة حمص نموذجاً).

- **الجانب النظري:**

❖ **رؤية كلية التربية في بمدينة حمص ورسالتها وأهدافها ومهامها:**

- **رؤية الكلية:**

تعمل كلية التربية وفق رؤية الجامعة، ومتطلبات المجتمع واحتياجاته سعياً للمشاركة في تحقيق خطط التنمية الشاملة بالشكل الأفضل، ولذلك فهي تعدّ متخصصين ومعنيين في مجالات عديدة: معلمين تربويين للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مربيات رياض الأطفال، مدرسين مؤهلين تربوياً لتدريس المواد الاختصاصية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية، متخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس. وتعمل الكلية لتطوير التعليم على المستويات كافة بما يحقق تنمية بشرية مجتمعية شاملة مستدامة.

- **رسالة الكلية:**

كلية التربية مؤسسة علمية أكاديمية تضطلع بمهام متعددة تعليمية ومهنية وثقافية وبحثية، وتسعى لتقديم خدماتها وفق معايير الجودة والنوعية، وبناء التصورات ووضع الآليات التي تمكنها من تطوير التعليم

على المستويات كافة بالتعاون مع وزارة التربية والجهات المهتمة بالمسائل التربوية والنفسية والتربية الخاصة.

●أهداف الكلية:

تهدف كلية التربية في مدينة حمص إلى:

1- تنفيذ السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية.
2- توفير القوى البشرية ذات الكفاية العلمية اللازمة للعمل في المجالات التربوية والنفسية وفي التخصصات النوعية.
3- النهوض بالبحث التربوي والنفسي وتطويره.
4- تلبية حاجات المجتمع من الخدمات التربوية والنفسية.
5- تنمية التعاون في المجالات التربوية والنفسية بين كليات التربية ومعاهدها محلياً وعربياً
6- حل المشكلات التربوية والتعليمية في البيئة المحلية وفي المجتمع بوجه عام.

●مهام كلية التربية:

تعمل كلية التربية لتحقيق أهدافها بالمهام اللازمة لذلك ومنها :

1- تنمية شخصية الطالب في جميع جوانبها في إطار تربية متكاملة متوازنة.

2- تنمية الوعي القومي لدى الطالب وتعزيز انتمائه إلى وطنه وأمته.

3- تنمية حب الطالب للعمل ليسهم في عملية التنمية الشاملة للمجتمع.

4- توجيه الطلبة وإرشادهم نحو التخصصات التي تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم الدراسية والمهنية والتي تتفق وحاجات المجتمع.

5- تشجيع روح المبادرة لذوي الحاجات الخاصة والاهتمام بذوي المواهب والمعوقين ورعايتهم وتحفيزهم لضمان الإسهام الفعال في بناء المجتمع وفي عملية التنمية.

6- تمكين العاملين في الحقل التربوي من غير المؤهلين تربوياً أو من غير الحاصلين على مؤهلات جامعية، من تحقيق نموهم المهني والحصول، حسب الحال، على شهادات التأهيل والتخصص أو على الإجازات الجامعية>

7- إعداد معلمي رياض الأطفال ومعلمي الصف للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي ومدرسي مواد الاختصاص لمراحل التعليم الأخرى وفي جميع التخصصات.

8- إعداد الباحثين التربويين والنفسيين ورفد مؤسسات الدولة بهم.

❖ تعريف خدمة المجتمع:

تعرف خدمة المجتمع بأنها" جميع الأعمال والخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي في المجالات التالية: التوعية والتثقيف، وإجراء البحوث التطبيقية، والتدريب والتعليم المستمر، والاستفادة من الخدمات والاستشارات العلمية" (معروف،2012، 6).

❖ مجالات خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

تتعدد مجالات الخدمة التي تقدمها الجامعات للمجتمع، حيث تقوم بتقديم خدماتها للجمهور مباشرة من خلال عدة أشكال أهمها (عمار،2018، 61):

- برامج التعلم المستمر :وتتضمن ما يمكن أن تقدمه الجامعة بكلياتها المختلفة لأفراد المجتمع ومؤسساته من برامج تعليمية ودورات تدريبية، بالإضافة إلى ما تعقده من ندوات ومؤتمرات علمية.
- البحوث التطبيقية :وهي البحوث التي توجه لحل مشكلات المجتمع والبيئة، بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات التي تتطلبها المجتمعات المحلية.

- الاستشارات العلمية: وتتمثل في مجموعة الخدمات التي تقدمها أساتذة الجامعات كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، وكذلك لأفراد المجتمع الذين يحتاجون مثل تلك الخدمات .
- الاحتفال بالمناسبات العامة: من خلال قيام الجامعة بتنظيم الاحتفال بالمناسبات العامة، ومنها المناسبات ذات الطابع البيئي، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات، وعرض الملصقات، ومن تلك المناسبات يوم البيئة العالمي (5 حزيران).

❖ **مبررات اهتمام كليات التربية بخدمة المجتمع المحلي:**

يمر عالمنا اليوم بمجموعة من التغيرات والتحديات العالمية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومع أن التغير هو سنة الحياة إلا أن ما يميز هذه التغيرات في العصر الحديث عن التغيرات السابقة هي سرعة التغير من ناحية وشموليته وعالميته وتعدد أبعاده من ناحية أخرى وأهم هذه التغييرات هي:

1- الانفجار المعرفي والسكاني.
2- التقدم التقني الذي أحدث تطوراً سريعاً وملحوظاً في وسائل الاتصال.
3- تطور مفهوم العمل وزيادة التخصص في المهن.
4- اختزال وقت العمل وزيادة وقت الفراغ (العصامي، 2020، 38)

كما ويضاف إلى هذه التغيرات تغيرات أخرى لا تقل أهمية منها:

- التطور المتسارع في الدراسات التربوية والنفسية.
- كفاءة وسائل الاتصال والتواصل والبث المباشر.
- ظهور أمراض جديدة تتطلب أساليب جديدة لمواجهتها.
- ارتفاع المستوى المهاري الذي تتطلبه المهن.

و قد أثرت هذه التغيرات على العملية التعليمية التربوية في مختلف مراحل التعليم و أنواعه و كأن نصيب كليات التربية من حيث كونها تضطلع بالعبء الأكبر من تكوين قيادات المجتمع و تلبية حاجاته و حل مشكلاته أكثر من غيرها (الرواشدة ، 2011، 14).

الإطار الميداني:

أولاً: منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث يعد هذا المنهج من أفضل المناهج التي تتناسب وطبيعة البحث، وقد تم استخدام هذا المنهج في عرض الأدبيات التربوية ذات العلاقة بالموضوع، وفي مسح آراء أعضاء الهيئة التعليمية وذلك لتحديد درجة موافقتهم على أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي المقترحة من قبل الباحثتان في أداة البحث، وفي بناء أدوات البحث وعرض النتائج وتفسيرها.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص القائمين على رأس عملهم في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022م، والبالغ عددهم (62) عضو هيئة تعليمية، قد تم تطبيق أدوات البحث على كامل أفراد المجتمع وذلك لصغر حجمه.

ثالثاً: أدوات البحث: بغية تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث الآتية:

1- استبانة أدوار كلية التربية في خدمة المجتمع المحلي: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بالموضوع، وعدد من الدراسات السابقة، وآراء عدد من الاختصاصين في مجال التربية وعدد من المسؤولين في مؤسسات المجتمع ذات الصلة بكليات التربية، تم بناء استبانة وقد تألفت بصورتها الأولية

من (41) دور، وللتحقق من صدقها تم استخدم صدق المحتوى (صدق المحكمين) حيث تم عرضها على عدد من السادة المحكمين المتخصصين وقد بلغ عددهم (11) محكماً، وذلك بهدف التأكد فيما إذا كانت الأدوار مناسبة من حيث المضمون والصياغة اللغوية وانتمائهم للمجال المندرجة ضمنه، واستناداً إلى ملاحظات السادة المحكمين تم إجراء تعديل في صياغة عدد من البنود وحذف بند، وتفريع أحد البنود إلى بندين، وبناءً على ذلك فقد تم وضع الصورة النهائية للاستبانة، حيث تألفت من (39) دوراً. كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال تطبيقها على عينة من أعضاء الهيئة التعليمية والبالغ عددهم (7) أعضاء، ومن ثم حساب ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام برنامج (SPSS) والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (1) يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل ارتباط بيرسون
المجال الأول: إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع	*0.713
المجال الثاني: البحث العلمي	**0.817
المجال الثالث: التدريب والتعليم	*0.913
المجال الرابع: الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف	*0.853

**دال عند مستوى دلالة (0.05) * دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط للمجالات مع الدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى تمتع مجالات الاستبانة بصدق الاتساق داخلي.

- وتم التأكد من ثبات الاستبانة من حساب معاملات الفا كرونباخ والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (2) يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الفا كرونباخ
المجال الأول: إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع	0.692
المجال الثاني: البحث العلمي	0.835
المجال الثالث: التدريب والتعليم	0.952
المجال الرابع : الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف	0.889
للاستبانة ككل	0.823

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمجالات تراوحت بين(0.692-0.952)، وأن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل بلغت (0.823) وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

- كما وتم القيام بالتأكد من ثبات الاستبانة من خلال التجزئة النصفية، وذلك من خلال تقسيم الاستبانة إلى قسمين، قسم تضمن البنود ذات الأعداد الفردية وقسم آخر تضمن البنود ذات الأعداد الزوجية ومن ثم تم

استخدام معامل سبيرمان براون للتحقق من ثبات الأداة كلل وقد بلغ (0.96**) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة قامت الباحثتان بتطبيق الأداة على كامل أفراد المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (62) عضو هيئة تعليمية وذلك بعد استبعاد (7) أعضاء الذين تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية عليهم للتأكد ممن صدق وثبات أداة البحث، وبعد ذلك تم استبعاد (7) استبانة كفاقد بالتطبيق.

ومن أجل تحديد درجة توفر المتطلبات الواردة في الاستبانة تم استخدام سلم (ليكرت) الثلاثي، بحيث تحصل الإجابة (مرتفعة) على درجة (3)، وتحصل الإجابة (متوسطة) على درجة (2)، وتحصل الإجابة (منخفضة) على درجة (1)، وبذلك يكون مدى الدرجات= (3-1) =2 وفي هذه الحالة يتم تحويل سلم ليكرت إلى ثلاث فترات متساوية الطول، يكون طول الفترة=(2/3) =0.66 ويكون الحكم على درجة موافقة أفراد العينة على أدوار كليات التربية السورية وفق المقياس التالي:

جدول رقم (3) مقياس تقدير درجة موافقة أفراد عينة البحث على أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي

درجة الموافقة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
المتوسط الحسابي	من 1 إلى 1.66	من 1.67 إلى 2.33	من 2.34 إلى 3

رابعاً: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

- **الإجابة عن سؤال البحث الرئيس والذي ينص:** ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مجالات أداة البحث والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة مرتبة لبنود مجالات أداة البحث

المجال	إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع	2.70	0.46	مرتفعة
2	البحث العلمي	2.80	0.34	مرتفعة
3	التدريب والتعليم	2.65	0.51	مرتفعة
4	الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف	2.64	0.49	مرتفعة
	الأداة ككل	2.70	0.50	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن أعضاء الهيئة التعليمية موافقين على أدوار كلية التربية في خدمة المجتمع المحلي الواردة في الأداة بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمجالات (2.70) بانحراف معياري (0.50)، وقد حصلت المجالات جميعاً على درجات موافقة مرتفعة من قبل أعضاء الهيئة التعليمية فقد حصل مجال " البحث العلمي" على متوسط حسابي (2.80) بانحراف معياري (0.34)، وحصل مجال " إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع" على متوسط حسابي (2.70) بانحراف معياري (0.46)، وحصل مجال " التدريب والتعليم" على متوسط حسابي (2.65) بانحراف معياري (0.51)، وحصل مجال " الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف" على متوسط حسابي

(2.64) بانحراف معياري (0.49) وهذا يشير إلى أن أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص يرون أنه يجب مستقبلاً العمل على زيادة تفعيل دور كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي وفي جميع المجالات التي تم تحديدها في الاستبانة وبخاصة في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع بسبب الأزمات التي مرت بها الجمهورية العربية السورية والتي ما تزال لها تداعيتها الكبيرة في الواقع الحالي وعلى جميع الأصعدة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من حراحشة (2007)، و Luvalo (2014)، و Sharma (2015)، الذين أكدوا على دور كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي وتطوره في ظل التغيرات العالمية المتسارعة.

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الأول والذي ينص:**" ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص في مجال إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، ومن ثم تم تحديد درجة موافقتهم على أدوار كليات التربية المقترحة في أداة البحث، وترتيب الأدوار من الأكثر موافقة من قبل أفراد العينة إلى الأقل موافقة والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و درجة الموافقة مرتبة لبنود مجال إعداد القوى البشرية المدربة و المؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع

	إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية بالمجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	توفير احتياجات المجتمع من المعلمين المؤهلين	2.88	0.42	مرتفعة
2	تنمية مهارات طلاب الجامعة في مجالات العمل المختلفة وإعدادهم للدخول بنجاح لسوق العمل	2.77	0.51	مرتفعة
3	استثمار الموارد البشرية في الإفادة من بقايا الخامات المتوفرة في البيئة لخدمة المجتمع	2.75	0.51	مرتفعة
4	تنظيم ورش عمل لطلبة الكلية في مجال خدمة المجتمع	2.71	0.45	مرتفعة
5	إعداد القوى العاملة المدربة لمواجهة التطورات التكنولوجية	2.70	0.50	مرتفعة
6	تطوير وتحديث أداء الطلاب واستخدام أفضل لتكنولوجيا التعليم في خدمة البيئة	2.69	0.57	مرتفعة
7	الإسهام في اكتشاف المواهب الفنية والأدبية في المجتمع	2.69	0.45	مرتفعة
8	تدريب الطلاب على أداء الخدمات العامة في الأحياء التي يعيشون فيها	2.40	0.49	مرتفعة
	المحور ككل	2.70	0.46	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن أعضاء الهيئة التعليمية موافقين على أدوار كلية التربية الواردة في المجال وبدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (2.70) بانحراف معياري (0.46).

قد تراوحت متوسطات الموافقة على بنود المجال بين (2.88- 2.40) و بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.57- 0.43) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول العبارات وقد يعزى ذلك لوعي أعضاء الهيئة

التعليمية بأهمية امتلاك أفراد المجتمع لثقافة عامة تؤهلهم للتعامل مع أي من موضوعات الحياة بصورة إيجابية تحقق لنفع لهم و لمجتمعهم و لبيئتهم الأمر الذي يستدعي أن تقوم كليات التربية بالعمل على إعداد القوى البشرية المدربة و اكتشاف المواهب الموجودة المزودة بالمهارات و الخبرات التي تلبي احتياجات المجتمع المختلفة وتعمل على تطويره. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحراحشة (2009) و شارما(2015) Sharma حيث أكدوا على الدور الفعال لكليات التربية في إعداد القوى البشرية ذات المهارات العالية التي تخدم المجتمع.

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي ينص:**" ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص في مجال البحث العلمي؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، ومن ثم تم تحديد درجة موافقتهم على أدوار كليات التربية المقترحة في أداة البحث، وترتيب الأدوار من الأكثر موافقة من قبل أفراد العينة إلى الأقل موافقة والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة مرتبة لبنود مجال البحث العلمي

رقم البند	البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	إجراء الكلية تقويماً مستمراً لخطة البحث العلمي بغية تطويرها بما يخدم المجتمع المحلي	2.90	0.26	مرتفعة
2	تشجيع البحوث التربوية التي تساعد على تحسين العملية التعليمية التعلمية في المجتمع المحلي	2.88	0,42	مرتفعة
3	توجيه طلبة الدراسات العليا بكلية التربية للقيام بأبحاث تسهم في حل مشكلات المجتمع المحلي	2.87	0.34	مرتفعة
4	تشارك الكلية المجتمع في إنتاج ابتكارات علمية جديدة	2.85	0.41	مرتفعة
5	تشجع الكلية أفراد المجتمع المحلي على المشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات لطرح قضايا مجتمعية ملحة	2.85	0.42	مرتفعة
6	تشارك الكلية المجتمع المحلي في وضع خطط البحوث السنوية	2.83	0.34	مرتفعة
7	تحديد أولويات البحث العلمي على ضوء احتياجات المجتمع المحلي ومتطلباته	2.83	0.38	مرتفعة
8	وضع خطة بحثية متكاملة مع خطط كليات الجامعة المختلفة بما يخدم مؤسسات المجتمع المحلي	2.81	0.44	مرتفعة
9	تطوير برامج الدراسات العليا في الكلية بما ينسجم مع متطلبات المجتمع المحلي واحتياجاته المستقبلية	2.74	0.42	مرتفعة
10	إنشاء مراكز بحثية متخصصة لنشر نتائج أبحاثها العلمية لإفادة مؤسسات المجتمع المحلي منها	2.69	0.52	مرتفعة

11	مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في إنجاز البحوث العلمية التي تخدم المجتمع	2.60	0.63	مرتفعة
	المحور ككل	2.80	0.34	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن أعضاء الهيئة التعليمية موافقين على أدوار كلية التربية الواردة في المجال وبدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (2.80) بانحراف معياري (0.34).

قد تراوحت متوسطات الموافقة على بنود المجال بين (2.90 -2.60) و بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.26 -0.63)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول العبارات الواردة في الاستبانة وقد تعزى النتيجة إلى وعي أفراد العينة من أعضاء الهيئة التعليمية بأهمية البحث العلمي كونه يمثل أحد أهم الدعائم الدافعة لنهضة المجتمع و القضاء على مشكلاته و الاستفادة العظمى على مقدراته و حماية البيئة من خلال تطبيق نتائج أبحاثه و تطويعها لخدمة المجتمع و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من عامر (2007) و السهلي (2018) الذين أكدوا على أهمية توظيف البحوث التربوية بما يخدم أفراد و مؤسسات المجتمع المحلي مما يساهم في حل مشكلاتهم و تلبية متطلباتهم و تحقيق تقدمهم و تطورهم

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث والذي ينص:**" ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص في مجال التدريب والتعليم؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، ومن ثم تم تحديد درجة موافقتهم على أدوار كليات التربية المقترحة في أداة البحث، وترتيب الأدوار من الأكثر موافقة من قبل أفراد العينة إلى الأقل موافقة والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة مرتبة لبنود مجال التدريب و التعليم

رقم البند	التدريب والتعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تطور الكلية برامجها التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع المحلي ومتطلباته	2.83	0.34	مرتفعة
2	تعزيز التربية المهنية بما ينسجم مع كفايات أفراد المجتمع المحلي	2.80	0.37	مرتفعة
3	تنفذ الكلية دورات للعاملين في مؤسسات المجتمع المحلي بغية تطوير مهاراتهم الأدائية	2.78	0.48	مرتفعة
4	تقديم برامج تدريبية لتطوير مهارات حل المشكلات لدى أفراد المجتمع المحلي	2.77	0.46	مرتفعة
5	إقامة مؤتمرات علمية وورش عمل لمناقشة قضايا المجتمع المحلي وكيفية معالجتها	2.71	0.49	مرتفعة
6	تتعاون الكلية مع مؤسسات المجتمع المحلي لتزويد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالخبرات العلمية	2.69	0.50	مرتفعة
7	توفير فرص التعلم المستمر لتطوير كفايات أفراد المجتمع المحلي بما يتناسب مع احتياجاتهم	2.67	0.47	مرتفعة

8	تنظيم دورات تعليمية وتثقيفية لأفراد المجتمع بما ينسجم مع احتياجاتهم (محو أمية-توعية المرأة ...)	2.62	0.52	مرتفعة
9	إنشاء بنوك معلومات واتصال لإفادة أفراد المجتمع وتلبية	2.38	0.63	مرتفعة
10	تقديم برامج تعليمية (تربية غير نظامية) لأفراد المجتمع المحلي حسب ظروفهم الحياتية	2.25	0.50	متوسطة
	المحور ككل	2.65	0.51	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن أعضاء الهيئة التعليمية موافقين على أدوار كلية التربية الواردة في المجال وبدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (2.65) بانحراف معياري (0.51).
قد تراوحت متوسطات الموافقة على بنود المجال بين (2.83- 2.25) و بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.34- 0.50)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول العبارات الواردة في الاستبانة و قد تعزى النتيجة إلى وعي أفراد العينة من أعضاء الهيئة التعليمية بدور التدريب و التأهيل و ذلك من خلال تطوير البرامج التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع المحلي و متطلباته المستقبلية و تعزيز التربية المهنية و تقديم الدورات التدريبية و المحاضرات و ورش العمل وتضمين برامج التدريب و التعليم المستمر الذي يحقق التفاعل بين الإنسان و المجتمع وتنميته. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة دراسة (Eigenman& Bloomington,2005)، و دراسة luvalo (2014)، ودراسة Sharma (2015).

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع والذي ينص:**" ما أدوار كليات التربية السورية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمة في كلية التربية بمدينة حمص في مجال الاستشارة العلمية والتوعية؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، ومن ثم تم تحديد درجة موافقتهم على أدوار كليات التربية المقترحة في أداة البحث، وترتيب الأدوار من الأكثر موافقة من قبل أفراد العينة إلى الأقل موافقة والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة مرتبة لبنود مجال الاستشارة العلمية والتوعية والتثقيف

رقم البند	الاستشارة العلمية والتوعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	توفير مصادر التعلم المتنوعة وتسمح لأفراد المجتمع المحلي باستخدامها	2.88	0.42	مرتفعة
2	إقامة معارض علمية لتلبية متطلبات المؤسسات التعليمية في المجتمع المحلي (مجسمات، لوحات، حقائب تعليمية ...إلخ)	2.87	0.39	مرتفعة
3	عقد ندوات ومحاضرات تعزز ثقافة العمل التطوعي لدى أعضاء الهيئة التعليمية وأفراد المجتمع المحلي	2.85	0.34	مرتفعة
4	تسمح الكلية لأعضاء الهيئة التعليمية في الكلية بالعمل كمتطوعين في مؤسسات المجتمع المحلي	2.77	0.44	مرتفعة
5	نشر العلم والمعرفة في مختلف الجوانب التربوية بين أفراد	2.75	0.50	مرتفعة

6	تقديم برامج رعاية اجتماعية ونفسية والثقافية متكاملة للأفراد والمؤسسات المجتمعية	2.72	0.45	مرتفعة
7	إنشاء مراكز استشارية متخصصة وفق حاجات المجتمع المحلي	2.62	0.57	مرتفعة
8	إقامة أنشطة مختلفة وفق المناسبات الاجتماعية (اليوم العالمي للمرأة، اليوم العالمي للمعوقين)	2.40	0.48	مرتفعة
9	تشكيل لجان خبراء مشتركة مع مؤسسات المجتمع المحلي لتحديد احتياجاتهم ومتطلباتهم الحالية والمستقبلية	2.29	0.77	متوسطة
10	إحداث مكتب خدمة المجتمع لتعزيز التواصل بينها وبين مؤسسات المجتمع المحلي	2.27	0.71	متوسطة
	المحور ككل	2.64	0.49	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن أعضاء الهيئة التعليمية موافقين على أدوار كلية التربية الواردة في المجال وبدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (2.64) بانحراف معياري (0.49).

قد تراوحت متوسطات الموافقة على بنود المجال بين (2.88-2.27) و بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.42 -0.71)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول العبارات الواردة في الاستبانة وقد تعزى النتيجة إلى وعي أفراد العينة من أعضاء الهيئة التعليمية بدور كلية التربية في نشر الثقافة العامة كونها تهتم بكثير من الفنون و الأنشطة التي تهدف إلى بناء كوادر بشرية (معلمين متخصصين) تستطيع التغلغل إلى وجدان الأفراد من البيئة عن طريق ذويهم. كما تشير هذه النتيجة إلى أهمية مجال الاستشارات العلمية الأمر الذي يتطلب من كليات التربية استعراض النشاطات التي تقوم بها ممثلة بالدورات التدريبية والدراسات والاستشارات العلمية بجانب العمل على تسهيل العقبات التي تواجه الطلبة بالإضافة لتقديم الاستشارات التربوية للهيئات المسؤولة عن التعليم وكذلك تلمس حاجة سوق العمل المحلي لبعض المهن والكفاءات من خلال القيام ببعض الزيارات للمسؤولين في الكليات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة حراحشة (2009) ودراسة luvalo (2014).

-الإجابة عن فرضيات البحث:

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي تعزى إلى متغير القدم الوظيفي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي والجدول الآتي يبين ذلك.

الجدول رقم (9) بين نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي تبعاً لمتغير القدم الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية Sig	القرار

بين المجموعات	0.41	3	0.014	0.934	0.432	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	0.641	44	0.015			
المجموع	0.682	47				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة الدالة الإحصائية Sig الخاصة بمتغير المؤهل العلمي بلغت(0.432) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)،وهي غير دالة إحصائياً وهذا يؤدي قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي تعزى لمتغير الاختصاص، وقد يعزى ذلك لوعي أعضاء الهيئة التعليمية و إدراكهم بضرورة خدمة الكلية للمجتمع المحلي و مساعدة أفراده و مؤسساته المختلفة في مواجهة المشكلات التي يعانون منها و تلبية متطلباتهم المختلفة و تحقيق تقدمهم و تطورهم و لم يكن يحتاج إلى قدم وظيفي أو سنوات خبرة لكي يدركوا هذا الدور .

- **الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي تعزى إلى متغير العمل الإداري.**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار /ت/ ستيودنت للمقارنة بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي والجدول الآتي يبين ذلك.

الجدول رقم (10) بين نتائج للفروق بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي تبعاً لمتغير ممارسة العمل الإداري

العمل الإداري	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	الدالة الإحصائية sig	القرار
ممارسة العمل الإداري	28	72.42	8.15	60	0.76	0.44	غير دال إحصائياً
عدم ممارسة العمل الإداري	44	70.93	5.81				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة الدالة الإحصائية Sig الخاصة بمتغير المؤهل العلمي بلغت (0.44) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بمدينة حمص على استبانة أدوار كلية التربية في خدمة المجتمع المحلي تعزى لمتغير القدم الوظيفي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أعضاء الهيئة التعليمية الذين مارسوا العمل الإداري والذين لم يمارسوه اتفقوا على أهمية أدوار الكليات المحددة بالاستبانة في خدمة المجتمع المحلي وقد يعزى ذلك لوعيهم وإدراكهم بضرورة خدمة المجتمع المحلي ومساعدة أفراده ومؤسساته المحلية وخاصة في ظل المشكلات التي يواجهها المجتمع السوري والعمل على تلبية متطلباتهم المختلفة وتحقيق تقدم المجتمع وتطويره من جديد.

مقترحات البحث:

1- ضرورة تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتفعيل دورهم في خدمة المجتمع.
2- تشجيع الطلبة على القيام بأبحاث ميدانية لدراسة قضايا المجتمع المحلي وإيجاد حلول لها.
3- استثمار المناسبات الوطنية والاجتماعية المختلفة لتوطيد العلاقة بين كلية التربية والمجتمع المحلي.
4- تطوير برامج ومقررات كلية التربية وفقاً للمتغيرات والاتجاهات العالمية وبما يخدم أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.

المراجع باللغة العربية:

- الحسناوي، موفق. (2010). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب. مجلة كلية التربية، 19(2)، 35-66.
- حراحشة، فواز. (2009). *دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها*. مجلة العلوم الإنسانية، 6(41)، 241-268.
- الرواشدة، علاء. (2011). *دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك بالأردن.
- السهلي، خالد من مطر. (2018). دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع تصور مقترح. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر،2(179) ، 822-877.
- الطيطي ، محمد ، وأبو ساكور تيسير. (2011). مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات وجالس الآباء. مجلة جامعة القدس المفتوحة، 4(21)، 115-165.
- عامر، طارق. (2007) . تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. مجلة البحث الإجرائي في التربية،1(4)،85-140.
- العصامي، عبير. (2020). تربية أدوار كليات التربية النوعية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء رؤية مصر 2030م. *مجلة كلية التربية بعين شمس*، 4(44)، 15-82.
- عمار، إيمان حمدي محمد. (2018). دور كلية التربية النوعية جامعة المنوفية في خدمة المجتمع المحلي، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي مركز تطوير التعليم الجامعي بالقاهرة*، 3(20)، 40-111.
- كيلاني، شادية. (2005). الأدوار المطلوبة من عضوات هيئة التدريس في خدمة المجتمع بحافظة الدهليقية. *مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة*، 2(95)، 66-90.
- معروف، حسام عرفة. (2012). *دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها*] رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية بغزة.

المراجع باللغة الأجنبية

- Eigenmann Hall & Bloomington, IN .(2005). *The Role of College Faculty in Student Learning and Engagemen*t, Indiana University Center for Postsecondary Research 1900 E. 10th St.
- Luvalo, L.M, .(2014). The Role of Higher Education in Social Transformation and Rural Development. *Mediterranean Journal of Social Sciences MCSER Publishing Rom*e- Italy Vol 5 No 20.
- Sharma, R.S .(2015). *Role Of Universities In Development Of Civil Society And Social Transformation*. 17th International Academic Conference, Vienna, I**SBN** 978-80 -87927-10 -6, IISE.